

درس سنن الإمام الترمذي-رحمه الله- رقم الدرس ٣) لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا نصر بن علي قال حدثنا خالد بن ابي يزيد العتكي عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك -

[00:00:00](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع. قال الامام ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم فلم يرفعه - [00:00:24](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه اما بعد - [00:00:42](#)

وقد ذكر المصنف رحمه الله هذا الحديث الشريف بمناسبته انه يدل على فضل طلب العلم وانه اذا خرج العبد من بيته او من وطنه وبلده مسافرا لطلب العلم فانه في سبيل الله - [00:01:08](#)

وفي هذا الحديث دليل على فضل العلم ان الله سبحانه وتعالى يكتب لطالب العلم اجره كما يكتبه للمجاهد في سبيل الله عز وجل واذا اطلق في سبيل الله في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

الغالب انصرافه الى الجهاد الشرعي وهو من افضل القربات واحبها الى الله سبحانه وتعالى وقد تكفل الله لاهله بعظيم الثواب وحسن العاقبة والمآب في الدنيا والاخرة بين عليه الصلاة والسلام - [00:02:00](#)

ان من خرج في طلب العلم ان يطلبوا ويلتمسوا علما شرعيا يقربه الى الله عز وجل وهو في سبيل الله ان يكتب الله له اجر من كان في سبيل الله - [00:02:21](#)

ويكتب له اجر الخطى التي يخطوها وكذلك يكتب له اجر النفقة التي ينفقها ويكتب له تعبته ونصبه وعناؤه وغربته وجميع ما يجد من المشاق والمتاعب حالة سفره او خروجه لطلب العلم - [00:02:44](#)

هناك صورتان الصورة الاولى ان يخرج من بيته فاذا خرج من بيته كتب له هذا الاجر اجر المجاهد منذ خروجه من البيت حتى يرجع الى بيته بشرط ان يكون نيتي بشرطين احدهما - [00:03:13](#)

ان تكون نيته في هذا الخروج خالصة لوجه الله عز وجل ان يخرج مثلا الى مجلس يتعلم فيه الاحكام الشرعية لكي يعمل بها ويعلمه الناس بل بمجرد خروجه من بيته - [00:03:38](#)

من اجل ان يتعلم هذا وحده كاف لكن افضل ما يكون في طلب العلم ان تنويه لنفسك ولغيرك فاذا نويته لنفسك ونويته لغيرك كتب الله لك الاجران حتى ان الانسان لو نوى في قرارة قلبه - [00:04:01](#)

انه يتعلم هذا العلم ويضبطه من اجل ان يصبح عالما يدل الناس ويهديهم ويرشدهم باذن الله فتوفي ولم يبلغ ذلك كتب الله له الاجر تاما كاملا لانه نوى ومنة والخير فان الله عز وجل يأجره على نيته - [00:04:24](#)

كما ثبتت بذلك الدالة والنصوص فاذا خرج من بيته من اجل ان يتعلم لنفسه فهو على اجر لكن اذا خرج من اجل ان يتعلم ويعلم الناس كان اجره اعظم وثوابه اكبر - [00:04:49](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده ثم يتفاوت الناس في خروجهم ومنهم من يحظر في مجالس العلم الساعة الواحدة في اليوم وقد يخرج لطلب العلم الساعة الواحدة في الاسبوع - [00:05:11](#)

وقد يخرج في طلب العلم الساعة الواحدة في الشهر فاذا كانت اموره وحوائجه حوائج اهله واولاده لا تساعد الا على هذه الساعة فانه على خير كبير لانه مجتهد في طاعة الله - [00:05:32](#)

بحيث يكون بينه وبين الله عز وجل انه لو لم تكن عنده المشاغل والشواغل لفرغ نفسه اكثر فهذا اجره اعظم بنيتة ولكنه يؤجر على عمله بقدر ما كان من حاله - [00:05:53](#)

واما اذا كان الخروج من بلده سافر من اجل طلب العلم اجره اكثر واعظم وهذا هو الذي ندب الله عباده اليه وقال في كتابه فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:06:16](#)

ليتفقهوا في الدين قل يندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون تبين ان الامة محتاجة لهذه الصفوة وان العلم فيه طلب وفيه خروج وفيه سفر ندب الى ذلك وحث عليه - [00:06:39](#)

وحض عليه فهؤلاء لهم هذا الاجر العظيم لانهم يحفظون للامة اعظم شيء وهو دينها باذن الله عز وجل يحفظونه بتعلمه والعمل به وتعليمه للناس والناس في هذا يؤجرون على قدر المشقة - [00:07:00](#)

فمن رحل من بلاد بعيدة وتحمل المشاق والمتاعب والمصاعب فهذا اجره اعظم ومن تحمل وسافر من بلد قريب هذا اجره على قدر حاله وكلما كثر العناء وكثرت المشقة كان الاجر عند الله اعظم - [00:07:29](#)

ولذلك تغرب العلماء عن اوطانهم وفارقوا اولادهم واهليهم وذويهم واحبابهم اصحابهم كل ذلك من اجل ضبط العلم واتقان العلم واخذه عن العلماء الامناء لانه لا يتيسر وجود العالم الذي تبرا به الذمة في كل مكان - [00:07:56](#)

ومن حكمة الله سبحانه وتعالى انه اصطفى لهذا العلم اهله وهم صفوة الصفوة ومرتة الانبياء لا يتيسر وجودهم في كل مكان ولذلك العثور عليهم انما يكون بالطلب وبالرحلة فهذه الرحلة - [00:08:28](#)

اجرها اعظم من الذي يكون في بلده لكن هناك امور ينبغي ان يعلمها المسلم وهي ان الطاعة يزيد ثوابها ويزيد اجرها بكثرة الفتن والمحن فطلب العلم في ازمدة الغربة اعظم اجرا عند الله - [00:08:52](#)

واعظم ثوابا عند الله من طلبه في زمن كثرة الخير لان الذي يطلب العلم في زمن الغربة يجد المشاق والمتاعب والمصاعب ولا يسلم من الاذية من اصحابه واقربائه ولربما من اقرب الناس اليه - [00:09:18](#)

يجد من يخذله من يتهمك به ومن يستهزئ به بل حتى ومن يسيء به الظن فيقول هذا مرائي وهذا يريد الدنيا وهذا كذا وكل هذا اجره عند الله عظيم والعبد الصالح الموفق - [00:09:46](#)

في طلبه للعلم لا يلتفت الى هذه الامور واذا ابتلي في طلبه للعلم فان اجره اعظم وثوابه اكبر وقل ان يبتلى انسان في طلب العلم الا فتح الله عليه فتحا عظيما - [00:10:06](#)

اذا انتهى من علمه جعل الله نفعه اكثر وخيره واجرى الخير على يديه باذن الله عز وجل فهذه امور تختلف بحسب اختلاف الفتن والمحن والازمنة والامكنة والاشخاص والامصار والاقطار وكان الناس في القديم اذا طلب الرجل العلم ثبتوه - [00:10:26](#)

واعانوه واحبوه وذكروه بالخير ولربما يأتي على الناس زمان يطلب فيه العلم طالبه فلا يجد معينا يعينه عليه وليجدوا من يخذله ومن يؤذيه فيه وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:56](#)

ان ورائكم ايام الصبر للعامل فيهن اجر خمسين قالوا يا رسول الله منا او منهم قال بل منكم انكم تجدون على الحق اعوانا وهم لا يجدون على الحق اعوانا الذي يريد هذه المنازل العظيمة - [00:11:22](#)

يصبر على ما يكون له من امتحان لانه لما بين عليه الصلاة والسلام ان اجره اجر المجاهد في سبيل الله قال بعض الائمة لانه في جهاد مع نفسه وجهاده وجهاده مع شياطين الانس والجن - [00:11:43](#)

تجد نفسه الامارة بالسوء تخذله وتثبطه ولربما اه ضعف ولربما ترك العلم في منتصف الطريق نسأل الله السلامة والعافية ولا يوفق

لاتمامه لكن العبد الموفق اذا علم ان الاجر عظيم - 00:12:03

والثواب من الله كبير صبر وصابر واحتسب الاجر فهنيئا لمن يطلب العلم وهو يحس ان الله يسمعه ويراه ويستشعر ان الله راض عنه في خروجه وان الله راض عنه حيث يحب ان يراه - 00:12:25

في مجالس الذكر التي تغشاها الرحمة وتحفها الملائكة وطلب العلم يختلف في كل زمان ومكان حتى في زماننا عن طريق استماع الدروس المحاضرات التي فيها علم نافع والتوجيهات التي فيها علم نافع - 00:12:44

وفيهما كتاب ما بني على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه دلالة للناس على الخير وشغلهم بما ينفعهم من امر دينهم وبما يكون سببا في صلاحهم وصلاح احوالهم - 00:13:06

فيما بينهم وبين الله وفيما بينه وبين عباد الله فهذا لا شك اجره عظيم فمن خرج في طلبه للعلم فهو له هذا الاجر العظيم اجر اجر من كان في سبيل الله حتى يرجع - 00:13:24

وقوله حتى يرجع الحديث من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع الى الموضع الذي خرج منه هذا فيه فائدة الطاعات تنقسم الى قسمين - 00:13:43

قسم منها وعد الله بالثبوت على الذهاب دون الرجوع وقسم منها وعد الله فيه على الثواب انا الذهاب والرجوع حتى يرجع ومن ذلك طلب العلم والجهاد في سبيل الله عز وجل منذ ان يخرج في بيته حتى يرجع الى اهله وولده - 00:14:07

هذه العبادة وهذه الطاعة اجرها تام كامل واما الصلاة على شرفها وعظيم ما فيها من الثواب وعظيم ما فيها من الاجر الاجر فيها على الذهاب لكن يكتب اجر العودة اذا نواه - 00:14:36

كان رجل كما في الحديث الصحيح يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت داره بعيدة عن المسجد وكانت لا تخطئه الصلاة ف قيل له لو انك اتخذت دابة تقيك حر الرمضاء - 00:14:55

والهوام وقال والله ما احب ان نطب بيتي ببیت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يكتب الله لي الاجر في ذهابي ورجوعي وقال عليه الصلاة والسلام لما بلغه امره - 00:15:13

ان الله قد جمع لك بين ذلك قد جمع لك ما قال انه قد كتب ذلك بكل من ذهب وهو نوى انه يريد من الله الاجر على الذهاب والرجوع ولذلك هذه سنة تقريرية - 00:15:34

ومن السنة ان الانسان اذا خرج من بيته وهذه تفوت على كثير ينوي ان يكتب الله له اجر الصلاة ذهابا ورجوعا واذا خرج الى المسجد يجعل بينه وبين الله ان الله يأجره حتى يرجع الى بيته - 00:15:54

ومثل هذا اذا نوى ان يكتب الله له الاجر على خير وفائدة هذه الطاعات ان العبد لو خرج من بيته الى بيت من بيوت الله اطالب علم خرج من بيته الى العلم وطلب العلم - 00:16:13

فصابه بلاء في طريقه او ظرر او مصيبة كتب له اجره تاما كاملا وهذا يدل على شرف الطاعات وفضل العبادات وكرم الله وجوده لانه يعامل العبد الكريم الذي لا ينتهي لكرمه سبحانه وتعالى - 00:16:34

والمفضل على عباده الذي لا يستوجب عليه احد شيئا كل هذا بفضل وجوده وكرمه فنسأل الله من واسع فضله والله واسع عليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه يكتب له الاجر وانه في سبيل الله حتى يرجع - 00:16:59

وهذا يدل على فضل طلب العلم اذا في العلم اجور ينالها طلاب العلم من بداية الطلب واثناء الطلب وبعد ان يوفقهم الله لتعليم الناس ونفعهم حتى تقبض روح العبد واجر ماظ - 00:17:22

فاذا خرج من الدنيا بقيت حسنات العلم بعده الى يوم القيامة ولذلك قيل لطلاب العلم وابناء العلم يقولون للعالم اولاده المخلدون لان اولاد العلم مخلدون ومعنا مخلدون ان الاجر لا ينقطع - 00:17:48

بخلاف ولد النسب فانه يموت واذا مات انقطع عمله الا مما استثنى الشرع لكن اذا علمت احدا وسيعلم غيره واذا علم غيره نشأ لك احفاد بعد الاولاد ثم بعد هذه الاحفاد احفاد - 00:18:16

لا يعلم مقدار ما تحصل من الخير والاجر الا الله من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا لو جلست في مجلس العلم في المسجد وتعلمت سنة - [00:18:37](#)

واخذت على نفسك انك كل ما مظيت من المسجد تعلمت علما نشرته جئت الى اصحابك وقلت جلسنا اليوم وسمعنا ان من خرج الى الصلاة ينوي اجر الذهاب والرجوع لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر - [00:18:56](#)

على هذه النية هذا العلم الذي تنشره ويسمعه منك الغير اذا علمه غيره كتب الله لك اجر المعلم والمعلم ثم ينتقل هذا العلم من والد الى اولاد الى اولاد الى ما لا يحصى كثرة - [00:19:13](#)

لا ينقص من اجورهم شيئا وطلب العلم في النفع ما فيه من النفع والاجر لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى ويتفاضل الناس واهم شيء في طالب العلم ان يستشعر انه يعامل الله سبحانه وتعالى - [00:19:29](#)

وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه في سبيل الله حتى يرجع. يعني اجره اجر من كان في سبيل الله حتى يرجع. قال العلماء لانه يجاهد نفسه ويجاهد شياطين الانس والجن في طلبه للعلم - [00:19:51](#)

تجد طالب العلم يجاهد نفسه فاذا اراد ان يطلب العلم قل ان يجد وقتا فاذا وجد الوقت قل ان يجد عالما يطلب العلم على يديه فاذا وجد العالم قل ان يجد - [00:20:11](#)

وقتا يهيئ فيه نفسا لضبط العلم الذي يقوله ولحضور مجالسه والحرص عليها وضبط ما يقال فيها واذا وفق لذلك قل ان يجد طالب علم يذاكر معه هذا العلم حريصا على العلم فيه صفات تليق بطالب العلم - [00:20:31](#)

فاذا وجده قل ان يتيسر له ان يجلس مع مثل هذا الطالب وهكذا يجاهد نفسه حتى يحصل العلم اكمله وافضله وطالب العلم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه منهوم لا يشبع - [00:20:52](#)

ولا يكون الانسان منهوما في شيء الا اذا احبه في حب الشيء مأكولا او مشروبا او يتذوقه بالعلم في الامور المعنوية المتعلقة بالمعارف والعلوم هذا لا يكون الانسان فيها منهوما - [00:21:12](#)

الا اذا كان طالب علم بحق اذا كان طالب علم بحق لم يقف عند غاية ولم ينتهي عند نهاية في طلب العلم حتى يأتيه ملك الموت وان من العلماء من مات والكتاب على صدره - [00:21:35](#)

ومن اهل العلم من قبضت روحه وهو يراجع الاحاديث ومنهم من قبضت روحه وهو يخطها ويكتبها ومنهم من قبضت روحه وهو جالس بين طلابه ومنهم منهم يصبح العلم غاية ما ترجوه وتأمله - [00:21:51](#)

في هذه الدنيا طلبا لمرضاة الله عز وجل لانه ميراث النبوة فمن طلبه مخلصا لله وجد واجتهد فيه على الوجه الذي يرضي الله فانه في سبيل الله في طاعته ومحبه - [00:22:08](#)

ويكتب له الاجر انا قدر جده واجتهاده وتحصيله ومن تعب في العلم قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يوحى اليه كان يجد المشقة - [00:22:25](#)

فكان يأخذه جبريل واخذه جبريل فغطه حتى رأى الموت لما اراد ان يحيي اليه وارسل فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى رأيت الموت قال اقرأ قال ما انا بقارئ الحديث - [00:22:41](#)

قال بعض العلماء في هذا دليل على ان بدايات العلم محرقة مؤلمة ولذلك يكون فيها الالم الحسي والالم المعنوي وللأسف الصالح رحمهم الله الاخبار العجيبة في الصبر على طلب العلم - [00:23:01](#)

ولا يقول احد ان هؤلاء سلف وهؤلاء امة مضت والله ان طالب العلم في زمان فيه غربة للعلم واهله قد يفضل كثير ممن مضى في الاجر والثواب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:21](#)

طوبى ثم طوبى لمن صدق مع الله في طلب العلم. وجد واجتهد فيه ولم يثنه عن ذلك المخذلين وارجاف المرجفين وكثرة الفتن والمحن فهذا الفضل الذي يكون في العلم يجعله الانسان حافزا يجعله طالب العلم طالب العلم الموفق - [00:23:41](#)

حافزا له على الاستكثار من العلم والجد والاجتهاد فيه والحرص عليه. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل. نعم قال الامام ابو

عيسى رحمه الله حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا محمد بن المعلى قال حدثنا زياد بن خيثمة عن ابي داود - [00:24:04](#)

داوود عن عبد الله ابن سخرية عن سخرية رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم كان لما مضى. قال الامام ابو عيسى هذا حديث ضعيف الاسناد - [00:24:24](#)

قال الامام ابو عيسى هذا حديث ضعيف الاسناد. ابو داوود يضعف ولا نعرف لعبدالله بن سخرية كبير شيء ولا لابييه ابي داود نفي نفي العامي تكلم فيه قتادة وغير واحد من اهل العلم - [00:24:43](#)

هذا الحديث ضعيف كما ذكر المصنف وبين وجه ضعفه منهجنا في السنن ان شاء الله اذا انتهينا منها نتكلم على الاحاديث التي بين المصنف رحمه الله ضعفها نسأل الله ان ييسر ذلك وان يبلغنا اياه - [00:25:02](#)

ان يوفقنا فيه للصواب ومتن الحديث بين فيه اولا قد يستشكل طالب العلم بعض الاحاديث حينما تكون ضعيفة ويشرحها اهل العلم في كتبهم والجواب ان هذه الاحاديث بعض الاحيان تكون من الضعف الذي يقبل الانجبار - [00:25:22](#)

قد يوجد لها شواهد فتكون ضعيفة اه برواية بعض الائمة ثم يتبين وجود شواهد تقويها وبعض الاحيان تكون الاحاديث ضعيفة الاسناد صحيحة المتن والحديث يكون صحيح المتن صحيح الاسناد ضعيف المتن ضعيف الاسناد - [00:25:50](#)

صحيح المتن ضعيف الاسناد اه ظعيف الاسناد صحيح المتن فهذه اقسام الاحاديث واهل العلم رحمهم الله يعتنون بذكر بعض الاحاديث اذا كانت متونها صحيحة لكن لا يجوز لمسلم من ينسب حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:17](#)

الا بعد التأكد من ثبوته وصحته ولا يجوز له ان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم له - [00:26:44](#)

اسناد او رواية ولا يقول مسلم قال النبي بلا رواية لخوف الكذب ومن حدث حديثا وهو يعلم انه كذب فهو احد الكاذبين واحد الكاذبين ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتبوأ - [00:26:58](#)

مقعده من النار كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اصل عند اهل العلم دلت عليه النصوص الصحيحة لا يجوز لاحد ان ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا لم يصح - [00:27:19](#)

الاحاديث الضعيفة خاصة اذا كانت موطوعة او مكذوبة لا يجوز ذكرها الا مع بيان بطلانها وعدم صحة نسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كان الانسان شريكا اذا كان يعلم بضعفها - [00:27:36](#)

كون طالب العلم اذا طلب العلم كان العلم كفارة له اذا نظر الى هذا المتن وهذا المعنى معناه انه يغفر له ما تقدم من ذنبه بسبب طلبه للعلم وفضل الله العظيم - [00:27:58](#)

الله يغفر بسبب وبدون سبب لا يسأل عما يفعل وكرمه ورحمته وجوده وفضله على عباده فهو الذي ييسر يده بالليل ليتوب مسيء النهار وليس هناك اكرم من الله ولا ارحم ولا احلم - [00:28:23](#)

ولا الطف بعباده ولا يستبعد عن الله ان يغفر لطالب العلم بطلبه للعلم وقد غفر بشربة ماء فكيف بغذاء الروح اذا كانت المرأة البغي من بغايا بني اسرائيل غفر لها ما تقدم من ذنبها - [00:28:44](#)

بسبب شربة ماء فكيف بمن يريد ان يسقي الامة ماء الوحي كيف بمن يريد ان يعلم باذن الله الجاهل ويهدي باذن الله الضال ويرشد الحائر كيف بمن يريد ان يكون امينا على دين الله عز وجل لينبه الغافلين - [00:29:05](#)

ويوقظ النائمين ويحيي سنة سيد المرسلين ويبعد الناس عن بدع المضلين وارجاف المرجفين. فهذا لا يستبعد اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت في الحديث الصحيح ان العبد يمر على مجلس الذكر - [00:29:27](#)

وهو عبد خطاء كثير الذنوب يمر فيجلس مع الذاكرين مع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونهم وقد حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة بفضل الله واخبر الصادق المصدوق ان هذا العبد يغفر له - [00:29:51](#)

مع انه لم يخرج لمجلس العلم مرة فجلس معهم فكيف بمن خرج من اجل ان يجلس مع اهل العلم ويكفر السواد في مجالس العلم فاذا لا يستبعد لا نقول انه في طلب العلم بل اننا لا نستبعد انه ربما يجلس طالب العلم المخلص - [00:30:20](#)

لوجه الله المحب للعلم والعلماء الحافظ لحرمة العلم وحرمة اهل العلم الذي جاء حبا في الله وطلبا لمرضاة الله لا يستبعد انه يجلس المجلس سيقوم كيوم ولدته امه لا نستبعد على الله ذلك - [00:30:42](#)

وفضل الله فوق هذا كله لانه كريم وهو الذي يتفضل على عباده فنسأل الله بعزته وجلاله ان لا يحرمنا خير ما عنده بشر ما عنده فكون طلب العلم كفارة لا يستبعد - [00:31:00](#)

ولا يستغرب كثيرا ما رأي العلماء الصالحون اه حينما رؤوا بعد موتهم وسئلوا ما فعل الله بكم قال بعضهم غفر لي بطلبي للعلم وهذا وقع لاكثر من عالم ومنهم الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله - [00:31:18](#)

آآ في لما توفي رآه الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله عليه بعد وفاته وسأله قال ما فعل الله بك قال غفر لي بطلبي للعلم طلب العلم اجره عظيم - [00:31:47](#)

اذا كان الانسان اعرض عن الدنيا واقبل على قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام اذا كان الانسان خرج يطلب العلم وهو يرى امه قد آآ تسلط عليها الجهال فاضلوها في دينها - [00:32:06](#)

وابعدوها عن سنة نبيها ورأى ارجاف المرجفين وابطال المبطلين والحاد الملحدين وزندقة الزنادقة فنصب نفسه من اجل ان يبين شرع الله وان يدل على دين الله ان يأخذ بحجز الناس عن نار الله هذا اجر عند الله عظيم - [00:32:23](#)

من خرج بطلب العلم لا يستكثر في جنب الله ان يغفر الله له الذنب وان يرفع له الدرجة ولقد وعد الله عز وجل بعظيم المثوبة في طلب العلم والتعلم حتى قرنه باعظم الاشياء وهو توحيده والايمان به - [00:32:45](#)

فاخبر ان رفعة الدرجات بالعلم مقرونة برفعة درجات بالايمان وهذا ليس هناك شيء اعظم منه لانه ليس هناك اعظم من التوحيد والايمان بالله ما قرن الله به الا العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:33:03](#)

وهذا فضل من الله عظيم ضعف اسناد هذا الحديث اه لا يمنع من صحة المتن لمن اخلص لوجه الله وصدق مع الله في تعلم العلم ونفع عباد الله به. ونسأل الله - [00:33:24](#)

من واسع فضله نعم فهو كفارة الكفر في لغة العرب هو الستر في ليلة كفر النجوم غمامها اي سترى الغمام النجوم فلم ترى الكفر هو الستر. وسمي الكافر كافرا لانه يجحد نعمة الله فكأنه يغطيها - [00:33:40](#)

ولما كان الله في حلمه وكرمه وسعة جوده ولطف بعبده اذا اذنب لم يؤاخذ بالذنب وكفر عنه ذلك الذنب فذلك الذنب كانه غير موجود. لا يرى وكأنه قد ذهب وولى - [00:34:07](#)

هذا كله من كرم الله لان النصوص ثبتت في الكتاب والسنة بان الله يكفر يكفر السيئات ويعفو عن السيئات يكفر الصغائر باجتناوب الكبائر ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:34:27](#)

فاخبر انه يكفر وسميت الكفارة كفارة مغفرة والتجاوز وصفت بذلك لان الله عز وجل يغطيها ويستترها كانها لم تكن نعم قال الامام ابو عيسى رحمه الله باب ما جاء في كتمان العلم - [00:34:53](#)